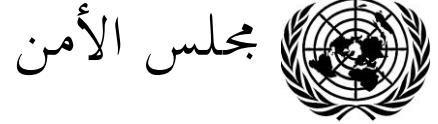


Distr.: General
10 December 2014
Arabic
Original: English



بيان من رئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٧٣٣٤ التي عقدها مجلس الأمن في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في سياق نظره في البند المعنون "منطقة وسط أفريقيا"، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

"يعرب مجلس الأمن عن قلقه إزاء الحالة الأمنية الخطيرة في أجزاء من منطقة وسط أفريقيا تقع ضمن نطاق اختصاص مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ولا سيما الأزمة المستمرة في جمهورية أفريقيا الوسطى ووقعها على المنطقة، والتهديد المتواصل الذي يشكله جيش الرب للمقاومة وتوسع الأنشطة الإرهابية التي تقوم بها جماعة بوكو حرام في بلدان المنطقة دون الإقليمية. ويعرب مجلس الأمن أيضا عن قلقه المستمر إزاء انعدام الأمن البحري في خليج غينيا والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية. ويرحب المجلس بالانتخابات المحلية والبرلمانية التي أجريت في المنطقة دون الإقليمية ويشدد على ضرورة إجراء الانتخابات المقبلة في المنطقة في حينها وبطريقة شفافة وشاملة وفقا لدساتير البلدان الواقعة فيها، ويشجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على مواصلة دعم الدول في هذا الصدد بطرق منها تعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

"ويكرر مجلس الأمن إدانته الشديدة للهجمات المروعة وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة وانتهاكاته للقانون الإنساني الدولي وتجاوزاته لحقوق الإنسان، بما في ذلك تجنيده الأطفال واستخدامهم في النزاع المسلح وأعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي التي يقوم بها وغير ذلك من ضروب العنف الجنسي وعمليات الاختطاف. ويطالب المجلس جيش الرب للمقاومة بأن يوقف فوراً جميع الهجمات التي يشنها ويحثه على إخلاء سبيل كل المختطفين وعلى نزع سلاح عناصره وتسريحهم. ويرحب المجلس بالتقدم المحرز صوب وضع حد نهائي لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة في منطقة وسط أفريقيا ويكرر تأكيد عزمه على



الرجاء إعادة استعمال الورق



الحفاظ على الزخم الحالي إلى أن يتم وضع حد نهائي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

”ويشيد مجلس الأمن بالجهود التي بذلها الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، عبد الله باتيلي والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة المنتهية مدته، فرانسيسكو ماديرا، من أجل تعزيز التعاون الإقليمي وتيسير استمرار العمليات التي تضطلع بها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأوروبي في المنطقة. ويثني المجلس على فرانسيسكو ماديرا لما تحلى به من روح القيادة ويرحب بتعيين الفريق (المتقاعد) جاكسون كيرونو توي مؤخرًا كمبعوث خاص جديد للاتحاد الأفريقي يعني بمسألة جيش الرب للمقاومة. ويحث المجلس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، في إطار دوره التنسيق، والبعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة وغيرها من كيانات الأمم المتحدة المعنية على تعزيز جهودها الرامية إلى دعم تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي للتهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة (استراتيجية الأمم المتحدة)، حسب الاقتضاء وفي حدود ولاياتها وقدراتها. ويشجع المجلس الأمين العام على تعزيز الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في هذا الصدد، بطرق منها الاستعانة بموظفين في سياق الجهود المبذولة لمناهضة جيش الرب للمقاومة وتوفير الدعم لتلك الجهود.

”ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه القوي لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة، ويشجع بقوة الدول المجاورة والمتضررة منه على التعاون مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأوروبي لوضع حد نهائي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويشيد المجلس بالتقدم الهام الذي أحرزته فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي وبلدانه المساهمة بقوات ويثني على قوات الدفاع الشعبية الأوغندية للدور الهام الذي قامت به في التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويحث المجلس جميع الحكومات الإقليمية على الوفاء بالتزاماتها بموجب مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة. وينوه المجلس بأهمية استمرار الدعم الدولي لعمليات فرقة العمل الإقليمية وشؤونها اللوجستية ومقرها. وفي هذا الصدد، يرحب المجلس باستمرار الدعم الاستشاري واللوجستي الذي تقدمه الولايات المتحدة، فضلا عن التمويل المقدم من الاتحاد الأوروبي. ويشدد المجلس على ضرورة الامتثال في جميع الأعمال العسكرية الموجهة ضد جيش الرب للمقاومة لأحكام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين، حسب الحالة، وتقليل خطر إيذاء المدنيين في جميع مناطق

العمليات إلى أدنى حد ممكن ومراعاة ارتباط الأطفال بجيش الرب للمقاومة. ويكرر المجلس أيضا تأكيد تشجيعه نشر مستشارين في شؤون حماية الأطفال في فرقة العمل الإقليمية.

”ويعرب مجلس الأمن عن قلقه إزاء البيانات الواردة في تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2014/812) والتي تفيد بأن الجزء الأكبر من جيش الرب للمقاومة قد انتقل من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية إلا أنه يواصل شن الهجمات على المجتمعات المحلية في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى. ويهيب المجلس بالبلدان المتضررة أن تحرص، وفقا للقانون الدولي، على ألا يجد جيش الرب للمقاومة ملاذا آمنا في أراضيها. ويحيط المجلس علما باستمرار الإبلاغ عن وجود بعض من كبار قادة جيش الرب للمقاومة في جيب كافيا كينغي المتنازع عليه والواقع على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان. ويحيط المجلس علما أيضا بأن حكومة السودان أنكرت ذلك. ويرحب المجلس بالدعوة الموجهة إلى الاتحاد الأفريقي للتحقق من التقارير التي تفيد بوجود جيش الرب للمقاومة في كافيا كنحي ويشجع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على التحقق من هذه الادعاءات. ويعرب المجلس عما يساوره من قلق مستمر إزاء خطورة الأزمة الوطنية التي تشهدها جمهورية أفريقيا الوسطى ويدين بشدة تعاون جيش الرب للمقاومة الانتهازي مع جماعات مسلحة أخرى في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك بعض المقاتلين السابقين في تحالف سيليكاسا.

”ويلاحظ مجلس الأمن التراجع العام في عدد وحدة وعنف الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة وأعمال القتل والاختطاف التي يقوم بها والانخفاض في تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة لعدد المشردين من جراء الخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة من ٩٢٧ ١٥٩ مشردا في آذار/مارس ٢٠١٤ إلى ١٣١ ٠٩٠ مشردا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. ويشيد المجلس بالجهود التي يبذلها المانحون الدوليون لتوفير المساعدة الإنسانية للسكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان إلا أنه يلاحظ مع القلق الحاجة الملحة إلى تجديد الجهود من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة. ويؤكد المجلس مجددا دعوته جميع الأطراف إلى أن تسمح بإيصال المساعدة الإنسانية على نحو آمن ودون عائق، بما يتسق مع الأحكام ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي والمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية.

”ويرحب مجلس الأمن بالخطوات المتخذة لاتباع نهج معزز شامل يتسم بطابع إقليمي أكبر إزاء الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا العنف الجنسي وغير ذلك من الاعتداءات، ويحث على إحراز المزيد من التقدم في هذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على أن دول المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة هي المسؤولة في المقام الأول عن حماية المدنيين.

”ويحث مجلس الأمن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور على أن تسعى، حسب الاقتضاء ووفقا لولاياتها، إلى التعاون وتبادل المعلومات في الوقت المناسب بشأن التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة على الصعيد الإقليمي وإلى تبادل المعلومات ذات الصلة مع الحكومات في المنطقة والمنظمات غير الحكومية والشركاء ذوي الصلة من أجل تعزيز التعاون عبر الحدود بغية توقع تحركات جيش الرب للمقاومة والتصدي لها على نحو أفضل. ويشدد المجلس على ضرورة تنسيق العمليات وتبادل المعلومات بين فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأوروبي وجميع بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ذات الصلة في سياق جهودها الرامية إلى حماية أنشطة المدنيين ورصد حقوق الإنسان وتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن وعمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة، حسب الاقتضاء ووفقا لولاياتها.

”ويكرر مجلس الأمن التأكيد بشدة على دعوته الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى مواصلة العمل معاً، بطرق منها إجراء تقييمات ميدانية مشتركة، للمضي في وضع تصور عملياتي مشترك لقدرات جيش الرب للمقاومة ومناطق عملياته الحالية والأخذ به، فضلاً عن التحري عن الشبكات اللوجستية والمصادر المحتملة لما يتلقاه جيش الرب للمقاومة من دعم عسكري وتمويل غير مشروع، بما في ذلك ضلوعه المزعوم في الصيد غير المشروع للأحياء البرية وما يتصل بذلك من عمليات التهريب. ويعرب المجلس عن قلقه من الصلة القائمة بين الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية وتمويل الجماعات المسلحة في المنطقة دون الإقليمية، ويشجع في هذا الصدد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على مواصلة دعم وضع نهج متسق ومنسق على الصعيد دون الإقليمي للتصدي لهذه الظاهرة المقلقة.

”ويحث مجلس الأمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار

في جمهورية أفريقيا الوسطى وكيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والحكومات الوطنية والجهات الفاعلة الدولية والمنظمات غير الحكومية، حسب الاقتضاء، على وضع نهج مشترك لتشجيع عمليات الانشقاق ودعم جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن في جميع أرجاء المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويبرز المجلس أهمية البرامج الداعمة لعمليات الانشقاق وإحلاء سبيل الرجال والنساء والأطفال الذين اختطفهم جيش الرب للمقاومة وعودتهم وإعادة إدماجهم بنجاح، ولا سيما البرامج التي تهدف إلى قبول المجتمعات المحلية لأولئك الأفراد، وبخاصة الأطفال.

”ويشجع مجلس الأمن الجهات المانحة على زيادة التمويل الذي تقدمه لمشاريع الإنعاش المبكر بهدف مساعدة المجتمعات المحلية المتضررة على استعادة الاستقرار وإعادة تأمين سبل كسب العيش مع بدء انحسار خطر جيش الرب للمقاومة. ويطلب المجلس إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يعمل مع الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغير ذلك من الجهات الدولية ذات الخبرة على وضع إطار إنمائي للجهود الدولية من أجل تعزيز الاستقرار على المدى الطويل في المناطق التي تضررت سابقا من جيش الرب للمقاومة في جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، بطرق منها تنفيذ مشاريع وبرامج للإنعاش المبكر بغرض تدعيم التلاحم المجتمعي.

”ويكرر مجلس الأمن دعوته إلى التنفيذ السريع والتام للاستنتاجات التي خلص إليها الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح بشأن حالة الأطفال المتضررين من جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح. ويشجع المجلس في هذا الصدد البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة التي لم تضع بعد إجراءات تشغيل موحدة لتسلم الأطفال الذين كانوا في صفوف جيش الرب وتسليمهم إلى الجهات المدنية المعنية بحماية الأطفال على أن تفعل ذلك.

”ويشير مجلس الأمن إلى أنه لم يتم بعد تنفيذ أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على قادة جيش الرب للمقاومة، ومنهم جوزيف كوني، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل العمد والاغتصاب والمعاملة القاسية وتعمد توجيه الهجمات على السكان المدنيين والتجنيد القسري للأطفال، ويهيب بجميع الدول أن تتعاون مع الحكومات الوطنية ذات الصلة والمحكمة الجنائية الدولية، كل وفق التزاماته، من أجل تنفيذ تلك الأوامر وتقديم المسؤولين إلى العدالة.

”ويشيد مجلس الأمن بدور رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في عملية الوساطة الدولية التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في جمهورية أفريقيا الوسطى ويرحب بقيام الأمين العام بتعيين ممثله الخاص باتيلي ليتولى دعم العملية. ويشيد مجلس الأمن بالمثل الخاص باتيلي لما يبذله من جهود دبلوماسية، بالتعاون مع وسيط الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، رئيس جمهورية الكونغو ديس ساسو نغيسو، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي لجمهورية أفريقيا الوسطى، سوميلو بوبيه ماينا، فضلا عن الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا، الفريق (المتقاعد) باباكار غاي. ويرحب المجلس بصفة خاصة بتوقيع اتفاق برازافيل في تموز/يوليه ٢٠١٤. ويشجع المجلس الممثل الخاص للأمين العام باتيلي ومكتبه على مواصلة دعم هذه الجهود ودعم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والعملية الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى من خلال عملية الوساطة الدولية.

”ويعرب مجلس الأمن عن بالغ القلق إزاء الهجمات الإرهابية التي تشنها جماعة بوكو حرام منذ عام ٢٠٠٩ والتي تؤدي إلى وقوع خسائر فادحة في الأرواح على نطاق واسع وتشكل تهديدا للاستقرار والسلام في غرب ووسط أفريقيا. وبصورة خاصة، يدين المجلس بشدة الزيادة المستمرة في الهجمات التي تشنها الجماعة الإرهابية في نيجيريا على طول الحدود بين نيجيريا والكاميرون وفي مقاطعات الكاميرون الشمالية، والهجمات قرب الحدود بين نيجيريا وتشاد. ويعرب المجلس عن القلق إذ أن أنشطة جماعة بوكو حرام يظل لها تأثير ضار على الحالة الإنسانية في غرب ووسط أفريقيا، بما يشمل تشريد ما يقدر بنحو ٨٠ ٠٠٠ نيجيري إلى بلدان تشاد والكاميرون والنيجر المجاورة. وينوه المجلس بمبادرة رؤساء دول منطقة حوض بحيرة تشاد وجمهورية بنن الرامية إلى تعزيز التعاون، بما يتماشى مع نتائج مؤتمر قمة باريس، ثم مؤتمري قمة لندن وأبوجا للمتابعة والاجتماع في نيامي، بغية التصدي للتهديد الذي يشكله تنظيم بوكو حرام في المنطقة. ويدعو المجلس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا إلى مواصلة تعاونه مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا من أجل مواصلة دعم دول منطقة حوض بحيرة تشاد، حسب الاقتضاء، من أجل التصدي لأثر التهديد المحدق بالسلم والأمن، بما في ذلك الحالة السياسية والاجتماعية الاقتصادية والإنسانية في المنطقة الفرعية. ويشدد المجلس على ضرورة الامتثال في جميع الإجراءات المتخذة ضد جماعة بوكو حرام لأحكام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين.

”وينوه مجلس الأمن بالدعم الذي يوفره مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا للجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي لمكافحة القرصنة، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، بهدف التصدي لانعدام الأمن البحري في خليج غينيا الذي لا تزال تعاني منه دول وسط وغرب أفريقيا. ويشجع المجلس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على مواصلة تقديم المساعدة إلى المنطقة في تنفيذ قرارات مؤتمر قمة ياوندي وإنشاء هيكل إقليمي لتبادل المعلومات.

”ويطلب مجلس الأمن أن يواصل الأمين العام إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعلى التقدم المحرز في التقييمات التي تجرى لمنطقة عمليات جيش الرب للمقاومة وشبكاته اللوجستية ومصادر دعمه الآخذة في التطور، وعلى الجهود التي تبذلها البعثات في المنطقة ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، بوسائل منها موافاته بتقرير واحد عن الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا قبل ١٥ أيار/مايو ٢٠١٥.“